

نسبة إلى شريط ممغنط تسجل عليه مواد يمكن إعادتها في التوقيت الذى يرغبه صاحبه .

على الرغم من أننى أداة التقط الإشارات التى تبثها محطات الإذاعة لتمر عبر جسدى إلى جزء يسمى «ساعة» تنقل الأصوات إلى أذان البشر وفق قانون خاص لأود الخوض فى تفصيلاته .

على الرغم من أننى وأبناء جنسى مسلوبو الإرادة إلا أننا نتألم من للعديد من المواد التى تبث من خلالنا . فمنذ عدة أشهر نستمع إلى نشرات الأخبار، والتعليقات السياسية . وكلها تدور حول موضوع واحد تقريبا .

صدقونى . . إنه على الرغم من تكرار الأخبار والتعليقات عن هذا الموضوع لكننى لآستطيع استيعاب ما اسمع . . أو بعبارة أصح، مايث عبرى .

الأخبار تقول: إن دولة عربية مسلمة قد اجتاحت قطراً عربياً جاراً لها . . بلداً عربياً مسلماً أيضاً!! لآعرف معنى الاجتياح . . ويقولون أيضاً أن البلد الغازى قد احتل بالقوة الفاشمة أراضى وأموال وممتلكات جارتة . . سرقة . . اغتصاباً . . تعذيباً . . الخ .

أما التعليقات فمعظمها يدور حول معنى واحد . . «الاستنكار» ومطالب محده تكاد تجمع عليها معظم دول العالم . . الانسحاب الكامل وغير مشروط . . عودة الشرعية للدولة المقتصة .

أخذت أتساءل: كيف يمكن أن تغتصب دولة شقيقة لها وهذه الوحشية؟ . . كيف يمكن أن يحدث ذلك؟! لم أسمع مثل ذلك لدى سكان الغابات! . ولم أسمع أيضاً ذلك لدى مخلوقات أخرى . . عالم الحيوان والنبات مثلاً .

ياإلهى ما هذا الذى يث عبرى . . أخبار مرعبة عن جنون حاكم هذا البلد الغازى . . إنه يهدد باستخدام غازات سامة . . أنه أمر بشع؛ غازات سامة؟! . . يستخدمها . . ضد من؟ . أخشى أن تكون هذه من علامات يوم القيامة . . إن هذا الحاكم يتسم بالغرور والمناورة . . المراوغة والخداع . . يحتجز الرهائن من العديد من الدول . . نساء وأطفالاً، ياإلهى . . ما هذا العبث الذى يقوم به هذا الرجل الذى فقد